الثانية الخلود في النار قال تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة
خالدين فيها وقال فاما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها
وابو بكر رضي الله تعالى عنه ما زال بعين الرضى منه تعالى
كما قال الاشعري وان لم يتصف بالايمان قبل تصديقه النبي
صلى الله عليه وسلم لانه لم يثبت عنه حالة كفر كما ثبتت
عن غيره ممن آمن والرضى والمحبة من الله تعالى غير المشيئة
والارادة منه فان معنى الاولين المترادفين اخص من معنى
الثانيين المترادفين اذ الرضى الارادة من غير اعتراض والاخص
غير الاعم فلا يرضى لعباده الكفر مع وقوعه من بعضهم
بمشيئته ولو شاء ربك ما فعلوه وقالت المعتزلة الرضى
والمحبة نفس المشيئة والارادة هو الرزاق كما قال تعالى
ان الله هو الرزاق اى فلا رازق غيره وقالت المعتزلة من حصل
له الرزق بنحو فهو الرازق لنفسه او بغير تعب فالله هو
الرازق له والرزق بمعنى المرزوق ما ينتفع به في التغذي
به وغيره ولو كان حراما بغصب او غيره خلافا للمعتزلة في
قولهم لا يكون الا حلالا لاستناده الى الله تعالى في الجملة والمستند
اليه لا تتقاعد عباده ينبغي ان يكون حراما يعاقبون عليه قلنا

لا

لا تقبح بالنسبة الى الله تعالى يفعل ما يشاء ويعاقبهم على
الحرام لسوء مباشرتهم اسبابه ويلزم المعتزلة ان التغذي
بالحرام فقط طول عمره لم يرزقه الله تعالى اصلا وهو مخالف
لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها لانه
تعالى لا يترك ما اخبر بانه عليه بيده تعالى الهداية والاضلال
وهما خلق الضلال وهو الكفر وخلق الاهتداء وهو
الايمان قال تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل
من يشاء ويهدي من يشاء الله يضله ومن يشأ يجعله
على صراط مستقيم وزعمت المعتزلة انهما بيد العبد يهدي
نفسه ويضلها بناء على قولهم انه يخلق افعاله والتوفيق
خلق القدرة والداعية الى الطاعة وقال امام الحرمين
خلق الطاعة والخذلان ضده فهو خلق القدرة على
المعصية والداعية اليها او خلق المعصية واللطف ما يقع
عنده صلاح العبد آخرة بان تقع منه الطاعة دون
المعصية والختم والطبع والاكنة الواردة في القرآن
نحو ختم الله على قلوبهم طبع الله عليها بكفرهم جعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه عبارات عن معنى واحد وهو

Copyright © King Saud University